

الله الرحمن الرحيم

# تَقْدِيرُ الْقَدْرِ الْكَلِيمِ

١٧-٣-٩٧ سورة القدر ٥

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## سورة القدر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

## سورة القدر

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)

١٢ - در بیان علم ذات مقدس پروردگار قبل الایجاد بما سوا ..

المطلب الرابع في القرآن العلمي الذي اشير اليه في قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا و قوله انا انزلناه في ليلة مباركة و قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاية، لما عرفت ان علمه تعالى بذاته و صفاته و اسمائه و لوازم اسمائه و لوازم لوازمها الى ما لا نهاية لها عين ذاته و ان الهاء اشاره الى الهوية المطلقة و الذات المقدسة و ح فانزال هويته انزال علمه و هو حطه عن اشخ مراتب الوجود الى انزلها فصار عند انخطاطه صوتا و قرانا بل صار كتبا و نقشا بيان ذلك ان اول مرتبة نزوله لابد و ان يكون متحدا مع الانسان الكامل و هو الحقيقة الاحمدية عند فناءه و استتاره في الاحدية حيث قال علمني ربي و قال انا انزلناه في ليلة القدر و في ليلة مباركة و الحقيقة الاحمدية المستترة في الاحدية هي الليلة

# أَنْزَلْنَاهُ

إبراهيم : ١ الر **كِتَابٌ** أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

الأنعام : ٩٢ وَ هَذَا **كِتَابٌ** أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

## أَنْزَلْنَاهُ

يونس : ٢٤ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ  
 فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا  
 أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ  
 عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ  
 بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

# التَّنْزِيلُ

السجدة : ٢ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الزمر : ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

الإسراء : ١٠٦ وَ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا



# لَيْلَةُ الْقَدْرِ

«وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ» : الدخان: ٣

# لَيْلَةُ الْقَدْرِ

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ

الْقُرْآنُ» : البقرة: ١٨٥

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و ليس في كلامه تعالى ما يبين أن الليلة أية ليلة هي غير ما في قوله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»: البقرة: ١٨٥ فإن الآية بانضمامها إلى آية القدر تدل على أن الليلة من ليالي شهر رمضان. و أما تعيينها أزيد من ذلك فمستفاد من الأخبار و سيجيء بعض ما يتعلق به في البحث الروائي التالي إن شاء الله.

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

«فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ  
عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ  
رَبِّكَ»: الدخان: ٤

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و قد سماها الله تعالى ليلة القدر، و الظاهر أن المراد بالقدر التقدير فهي ليلة التقدير يقدر الله فيها حوادث السنة من الليلة إلى مثلها من قابل من حياة و موت و رزق و سعادة و شقاء و غير ذلك كما يدل عليه قوله في سورة الدخان في صفة الليلة: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ»: الدخان: ٤ فليس فرق الأمر الحكيم إلا أحكام الحادثة الواقعة بخصوصياتها بالتقدير.

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و يستفاد من ذلك أن الليلة متكررة بتكرر السنين ففي شهر رمضان من كل سنة قمرية ليلة تقدر فيها أمور السنة من الليلة إلى مثلها من قابل إذ لا معنى لفرض ليلة واحدة بعينها أو ليال معدودة في طول الزمان تقدر فيها الحوادث الواقعة التي قبلها و التي بعدها و إن صح فرض واحدة من ليالي القدر المتكررة ينزل فيها القرآن جملة واحدة.
- على أن قوله: «يُفَرِّقُ» - و هو فعل مضارع - ظاهر في الاستمرار، و قوله: «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» و «تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ» إلخ يؤيد ذلك.

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- فمحصل الآيات - كما ترى - أنها ليلة بعينها من شهر رمضان من كل سنة فيها أحكام الأمور بحسب التقدير، و لا ينافى ذلك وقوع التغير فيها بحسب التحقق في ظرف السنة فإن التغير في كيفية تحقق المقدر أمر و التغير في التقدير أمر آخر كما أن إمكان التغير في الحوادث الكونية بحسب المشيئة الإلهية لا ينافى تعيينها في اللوح المحفوظ قال تعالى: «وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» الرعد: ٣٩.

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- و في المجمع، و عن حماد بن عثمان عن حسان بن أبي على قال: سألت أبا عبد الله ع عن ليلة القدر- قال: اطلبها في تسع عشرة- و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين.



## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

• لشيخ في (أماليه): عن شيخه (رحمه الله)، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن ليلة القدر، فقال: «تنزل فيها الملائكة و الروح و الكتبة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة، و ما يصيب العباد فيها، و أمر موقوف لله تعالى فيه المشيئة، يقدم فيه ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، و هو قوله تعالى: يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب».

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- ٦- قال و سئل الصادق ع عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، و إنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي ص في طول عشرين سنة

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- ٦ فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله ع قال إذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك و تعالى في تلك السنة فإذا أراد الله أن يقدم أو يؤخر أو ينقص شيئاً أو يزيده أمر الله أن يمحوا ما يشاء ثم أثبت الذي أراد، تفسير القمي، ج ١، ص: ٣٦٧ قلت و كلُّ شَيْءٍ عنده بمقدار مثبت في كتابه قال نعم قلت فأى شَيْءٍ يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء تبارك الله و تعالى

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

• بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حِمٍ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ يُعْنَى الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ وَ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ جَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فِي طُولٍ [ثَلَاثٌ وَ] عَشْرِينَ سَنَةً فِيهَا يَفْرَقُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَيْ يَقْدِرُ اللَّهُ كُلَّ أَمْرٍ مِنَ الْحَقِّ وَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ مَا يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَ لَهُ فِيهِ الْبَدَاءُ وَ الْمَشِيئَةُ يَقْدَمُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْأَجَالِ وَ الْأَرْزَاقِ وَ الْبَلَايَا وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ يَزِيدُ فِيهَا مَا يَشَاءُ وَ يَنْقُصُ مَا يَشَاءُ وَ يَلْقِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ يَلْقِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَى الْأُمَّةِ ع حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ع، وَ يَشْتَرِطُ لَهُ مَا فِيهِ الْبَدَاءُ وَ الْمَشِيئَةُ وَ التَّقْدِيمُ وَ التَّأْخِيرُ.

## لَيْلَةُ الْقَدْرِ

- ٥، ٦، ٧ قال: حدثني بذلك أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر و أبي عبد الله و أبي الحسن ع،
- قال: و حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن أبي جعفر ع قال يا أبا المهاجر! لا تخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطوفون بنا فيها

## سورة القدر

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢)

## سورة القدر

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣)

# لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ

- ..... ١١٧٨١ / [٢٠] - و عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، و محمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن علي بن عيسى القمط، عن عمه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: «أرى «١» رسول الله (صلى الله عليه و آله) [في منامه] بنى أمية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح [كئيبا] حزينا، قال: فهبط عليه جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيبا حزينا؟ قال: يا جبرئيل، إنى رأيت بنى أمية فى ليلتى هذه يصعدون منبرى من بعدى، و يضلون الناس عن الصراط القهقري!



# لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ

- فقال: و الذي بعثك بالحق نبيا، إنني ما اطلعت عليه فخرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها [قال]: أ فرايت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون «٢»، و أنزل عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر و ما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله عز و جل ليلة القدر لنبهه (صلى الله عليه و آله) خيرا من ألف شهر ملك بني أمية».

# لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

- ( «٨٦٤» - أخبرنا أبو بكر التميميُّ، أخبرنا عبد الله بن حبان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل العسكري، حدثنا يحيى بن زائدة، عن مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ذكر النبي صلى الله عليه و سلم - (رجلاً من بنى إسرائيل) لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فتعجب المسلمون من ذلك.
- فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. قَالَ: خَيْرٌ مِنْ التِي لَبَسَ فِيهَا السَّلَاحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ.]

# لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

- بسم الله الرحمن الرحيم / ابو بکر یحیی رازی از اسمعیل عسکری و او از یحیی بن ابو زائده، از مسلم، از ابن ابو نجیح، از مجاهد، خبری برای ما نقل کرد و گفت:
- مجاهد گوید: روزی رسول الله (ص) موعظه می‌کرد و می‌فرمود: مردی از بنی اسرائیل هزار ماه در راه خدا لباس جنگ در برداشت. مسلمانان از این سخن بسیار تعجب کردند. پس خداوند این آیات را فرو فرستاده «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ /

## سورة القدر

تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ  
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)

# الروح

- ٣٦٢٨ / [١] - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزاسي «١»، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) في السنة التي ولد فيها ابنه موسى (عليه السلام)، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء، و كان إذا وضع الطعام بين أصحابه أكثر و أطاب....

# الرُّوحُ

الإِسْرَاءُ : ٨٥ وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

المَعَارِجُ : ٤ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

النَّبَأُ : ٣٨ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا

# الرُّوحُ

الإِسْرَاءُ : ١٥ وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ  
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
إِلَّا قَلِيلًا

# الروح

- قوله تعالى: [سورة الإسراء (١٧): الآيات ٨٥ الى ٨٧]
- وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥) وَلَئِن سَأَلْنَا لَنُذْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا (٨٦) إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (٨٧)
- ثلاث آيات.



## الروح

- يقول الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ» يا محمد. و اختلفوا فى الروح الذى سألوها عنه. فقال ابن عباس: هو جبرائيل. و
- روى عن على (ع) أن الروح ملك من الملائكة له سبعون الف وجه فى كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بجميع ذلك.
- و قيل: هو روح الحيوان، و هو الأظهر فى الكلام.

# الروح

- و قال قتادة: الذي سأله عن ذلك قوم من اليهود. و قيل: الروح هو القرآن، ذكره الحسن، لقوله: «و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا» «١» و اختاره البلخي، و قوى ذلك بقوله بعدها: «و لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك» يعني القرآن، فقال الله تعالى لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قُلْ لَهُم «الروح من أمر ربي» فعلى قول من قال: انهم سألوا عن القرآن أو عن جبرائيل أو الملك أو روح الحيوان، فقد أجاب عنه لأنه قال: «من أمر ربي» أي من خلق ربي وفعله.

(١) سورة الشورى آية ٥٢

## الروح

- و على قول: من قال انهم سألوه عن ماهية روح الإنسان، لم يجب، و انما عدل عن جوابهم، لأنهم وجدوا في كتابهم انه إن أجاب عن الروح، فليس بنبي، فأراد صلى الله عليه و سلم ان يصدق نبوته بموافقة امتناعه من الجواب، لما في كتابهم.

# الروح

- و يقوى ذلك قوله: «و ما أُوتيتُمْ منَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» اى لم أعط من العلم الا شيئاً يسيراً، و الأكثر لا اعلمه، لَانْ معلومات اللّٰه تعالى لا نهاية لها. و الروح من الأمور المتروكة التي لا يصلح النص عليها، لأنه ينافى الحكمة، لما فيه من الاستفساد. و انما اعلم ما نص لى عليه مما يقتضى المصلحة، و هو قليل من كثير.

# الروح

- و قيل ايضاً انهم لم يجابوا عن الروح، لان المصلحة اقتضت ان يحالوا على ما فى عقولهم من الدلالة عليه، لما فى ذلك من الرياضة على استخراج الفائدة، و ان ما طريقه السمع، فقد اتى به، و ما طريقه العقل، فإنما يأتى به مؤكداً لما فى العقل لضرب من التأكيد، و لما فيه من المصلحة. و الروح جسم رقيق هوائى على بنية حيوانية فى كل جزء منه حياة، ذكره الرمانى. و قال: كل حيوان، فهو روح و بدن الا أن فيهم من الأغلب عليه الروح، و فيهم من الأغلب عليه البدن.

# الروح

- قوله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الروح على ما يعرف في اللغة هو مبدأ الحياة الذي به يقوى الحيوان على الإحساس والحركة الإرادية ولفظه يذكر ويؤنث، وربما يتجاوز فيطلق على الأمور التي يظهر بها آثار حسنة مطلوبة كما يعد العلم حياة للنفوس قال تعالى: «أ و من كان ميتا فأحييناه»: الأنعام: ١٢٢ أي بالهداية إلى الإيمان وعلى هذا المعنى حمل جماعة مثل قوله: «يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ»: النحل: ٢ أي بالوحي وقوله: «و كذالك أوحينا إليك روحا من أمرنا»: الشورى: ٥٢ أي القرآن الذي هو وحي فذكروا أنه تعالى سمي الوحي أو القرآن روحا لأن به حياة النفوس الميتة كما أن الروح المعروف به حياة الأجساد الميتة.

# الروح

- و كيف كان فقد تكرر في كلامه تعالى ذكر الروح في آيات كثيرة مكينة و مدنية، و لم يرد في جميعها المعنى الذى نجده فى الحيوان و هو مبدأ الحياة الذى يتفرع عليه الإحساس و الحركة الإرادية كما فى قوله: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الملائكةُ صفاً»: النبا: ٣٨، و قوله: «تَنْزِلُ الملائكةُ وَ الروحُ فيها بإذن ربهم من كُلِّ أمرٍ»: القدر: ٤ و لا ريب أن المراد به فى الآية غير الروح الحيوانى و غير الملائكة و قد تقدم الحديث عن على ع أنه احتج بقوله تعالى: «ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده»: النحل: ٢ على أن الروح غير الملائكة، و قد وصفه تارة بالقدس و تارة بالأمانة كما سيأتى لطهارته

# الروح

- عن الخيانة و سائر القذارات المعنوية و العيوب و العاهات التي لا تخلو عنها الأرواح الإنسانية.



# الروح

• وهو وإن كان غير الملائكة غير أنه يصاحبهم في الوحي والتبليغ كما يظهر من قوله: «ينزل الملائكة بالروح من أمره علي من يشاء من عباده» الآية فقد قال تعالى: «من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله»: البقرة: ٩٧ فنسب تنزيل القرآن علي قلبه ص إلى جبريل ثم قال: «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين»: الشعراء: ١٩٥ و قال: «قل نزله روح القدس من ربك»: النحل: ١٠٢ فوضع الروح وهو غير الملائكة بوجه مكان جبريل وهو من الملائكة فجبريل ينزل بالروح والروح يحمل هذا القرآن المقرو المتلو.

## الروح

- و بذلك تنحل العقدة في قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا»: الشورى: ٥٢ و يظهر أن المراد من وحى الروح في الآية هو إنزال روح القدس إليه ص و إنزاله إليه هو الوحي القرآن إليه لكونه يحمله على ما تبين فلا موجب لما ذكره بعضهم على ما نقلناه آنفاً أن المراد بالروح في الآية هو القرآن.

# الروح

- قلت: جعلت فداك، **الروح** ليس هو جبرئيل؟ قال: «**الروح** هو أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة، و إن **الروح** هو خلق أعظم من الملائكة (عليهم السلام)، أليس يقول الله تبارك و تعالى: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴿٥﴾؟».
- و عنه: عن محمد بن يحيى و أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار ابن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، مثله

# الرُّوحُ

- لعل **الرُّوحُ** هو اول ما خلقه الله
- و اول ما خلقه الله هو **نور محمد ص**
- و اول ما خلقه الله هو **العقل**

## سورة القدر

تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)

سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

# بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

- و «من» في قوله: «من كل أمر» قيل: بمعنى الباء و قيل: لا ابتداءً الغاية و تفيد السببية أي بسبب كل أمر إلهي، و قيل: للتعليل بالغاية أي لأجل تدبير كل أمر من الأمور
- و الحق أن المراد بالأمر إن كان هو الأمر الإلهي المفسر بقوله «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن»: يس: ٨٢ فمن للابتلاء و تفيد السببية و المعنى تنزل الملائكة و الروح في ليلة القدر بإذن ربهم مبتدأ تنزلهم و صادراً من كل أمر إلهي.
- و إن كان هو الأمر من الأمور الكونية و الحوادث الواقعة فمن بمعنى اللام التعليلية و المعنى تنزل الملائكة و الروح في الليلة بإذن ربهم لأجل تدبير كل أمر من الأمور الكونية.

# بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

- «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» أى بأمر ربهم كما قال و ما ننزل إلا بأمر ربك و قيل بعلم ربهم كما قال أنزله بعلمه «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ» أى بكل أمر من الخير و البركة كقوله يحفظونه من أمر الله أى بأمر الله و قيل بكل أمر من أجل و رزق إلى مثلها من العام القابل فعلى هذا يكون الوقف هنا تاما

# بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

- ثم قال «سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» أى هذه ليلة إلى آخرها سلامة من الشرور و البلايا و آفات الشيطان و هو تأويل قوله فى لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ عن قتادة و قال مجاهد يعنى أن ليلة القدر سالمة عن أن يحدث فيها سوء أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها و قيل معناه سلام على أولياء الله و أهل طاعته فكلما لقيهم الملائكة فى هذه الليلة سلموا عليهم من الله تعالى



# بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

- عن عطاء و الكلبي
- و قيل إن تمام الكلام عند قوله «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» ثم ابتداءً فقال «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ» أى بكل أمر فيه سلامة و منفعة و خير و بركة لأن الله يقدر في تلك الليلة كل ما فيه خير و بركة ثم قال «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» أى السلامة و البركة و الفضيلة تمتد إلى وقت طلوع الفجر و لا يكون في ساعة منها فحسب بل يكون في جميعها و الله أعلم بالصواب.



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲    تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

[islamquest.net](http://islamquest.net) - [ravaqhekmat.ir](http://ravaqhekmat.ir)